أبنية الأفعال في تفسير كنز الحقائق وبحر الغرائب للمشهدي (ت١١٢٥هـ)

الأستاذ الدكتور
حيدر كريم الجمالي
hayderkarem2020@gmail.com
الباحثة
طيف فاضل صاحب
hesham8626@gmail.com
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية

The Structures of Actions in the Interpretation of the Treasure of Truths and the Sea of Strangeness by Al-Mashhaddi (d. 1125 A.H)

Prof. Dr.
Haider Karim Al Jamali
Researcher
Taif Fadel Sahib
University of Kufa - College of Basic Education

الملخص:

المشهدي هو محمد بن محمد رضا إسماعيل بن جمال الدين القمي، وسمي بذلك نسبة لمكان مولده ومسكنه، ولا يعلم له تاريخ مولد، أما وفاته ففيها روايتان، الأولى: في منتصف القرن الحادي عشر، والثانية: أنه توفي بعد سنة(١١٠٧هـ).

قسم البحث على قسمين رئيسين هما: (ماهية الفعل، وأقسام الفعل) فالفعل ما دلّ على حدث وزمن ويفيد التجدد والحدوث، وتقسم الأفعال إلى: مجردة، ومزيدة، فالمجرد ما كانت كل حروفه أصلية، والمزيد ما زيد عن الأصل حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) وسنبين ذلك وفقا لما ذكره العلماء مع ما ذكره المشهدي بحسب قراءته للأفعال في الآيات القرآنية الكريمة المجردة منها والمزيدة ومعرفة معانيها فضلا عن بيان موقفه من موافقته لهم أو مخالفته معهم في الدلالة والقراءة.

تظهر أهمية البحث من خلال عرضه لاختلاف معاني الأفعال نتيجةً لتغيير يطرأ على صيغها بزيادة أو نقصان مما يضيف للدلالة جوانب مختلفة ومتنوعة.

الكلمات المفتاحية: المشهدي، كنز الدقائق، الافعال، المجرد، المزيد.

Abstract:-

The acts are based on two types of arabic: they are either abstract or more, because the abstract act is that (it is what all the letters were original, and no letter of it falls in one of his descriptions, except for a drainage .

More, the meaning of the increase is the attachment of the word to what is not, in the sense of what increased the action on its three characters (act) what is not of it, and this increase is either to benefit the meaning, or to strike of expansion .The increase comes for two purposes: moral, the purpose of which is to obtain a new meaning.

Such as building acts, building the act, building (act-done):

It is a mere triple act (action), and it has increased, with its weakeye, so it became (al-A'a) more actions with one letter, and it weakens its eye and has several meanings and connotations, including transportation, multiplication and exaggeration, and making a characteristic, naming, praying for something or on it, and doing something, removing, to be meant to be meant to You threw it away with that and the others.

*In his saying: "We have opened up to them, the prophets of every thing "

Al-Mashhadi said: "We opened the house of all the good people of health and the expansion of their livelihoods, either as a test of their strength and prosperity, or they were deceived by their temptation, and Ibn Amer read (opened us) by emphasizing in all the Qur'an.

Keywords: scenic, treasure of minutes, verbs, abstract, more

مقدمة:

يُعنى هذا البحث ببيان أثر (أبنية الأفعال في تفسير كنز الدقائق للمشهدي)، وقد تنوعت روافد البحث بين كتب التفسير وكتب اللغة قديمة وحديثة، بحسب ما تطلبته الدراسة في بحثنا هذا.

المشهدي هو محمد بن محمد رضا إسماعيل بن جمال الدين القمي، وسمي بذلك نسبة لمكان مولده ومسكنه، ولا يعلم له تاريخ مولد، أما وفاته ففيها روايتان، الأولى: في منتصف القرن الحادي عشر، والثانية: أنه توفي بعد سنة(١١٠٧هـ).

يتكون تفسير المشهدي من أربعة عشر جزءا ضم القرآن الكريم بأكمله، وقد استند في تفسيره على تفسير القرآن بالقرآن والسنة النبوية وأقوال الأئمة المعصومين عليهم السلام والأبيات الشعرية، وقد عني بالفنون البلاغية لاسيما الاستعارة والتشبيه والكناية فضلا عن اهتمامه بالمباحث اللغوية(الصوت، والصرف، والتركيب، والدلالة).

قسم البحث إلى قسمين رئيسين هما: (ماهية الفعل، وأقسام الفعل) فالفعل ما دلّ على حدث وزمن ويفيد التجدد والحدوث، وتقسم الأفعال إلى: مجردة، ومزيدة، فالمجرد ما كانت كل حروفه أصلية، والمزيد ما زيد عن الأصل حرف أو أكثر من حروف(سألتمونيها) وسنبين ذلك وفقا لما ذكره العلماء مع ما ذكره المشهدي بحسب قراءته للأفعال في الآيات القرآنية الكريمة المجردة منها والمزيدة ومعرفة معانيها فضلا عن بيان موقفه من موافقته لهم أو مخالفته معهم في الدلالة والقراءة.

تظهر أهمية البحث من خلال عرضه لاختلاف معاني الأفعال نتيجةً لتغيير يطرأ على صيغها بزيادة أو نقصان مما يضيف للدلالة جوانب مختلفة ومتنوعة.

المبحث الأول

أبنية الأفعال

أولاً: ماهية الفعل:

قد عرف سيبويه الفعل وقال: ((وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينَقطع))[1]، وكذلك عرفه المحدثون:

((بأنه ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه))[٢].

تكون الأفعال على نوعين في العربية: فهي إما مجردة وإما مزيدة، فالفعل المجرد: ((هو ما كانت أحرفه كلها أصلية، ولا يسقط حرف منها في أحد تصاريفه، إلا لعلة تصريفية))[٣].

أما المزيد فمعنى الزيادة هي إلحاق الكلمة ما ليس منها، بمعنى: ما زيد من الفعل على أحرفه الثلاثة (فعل) ما ليس منها، وهذه الزيادة إما لإفادة معنى، وإما لضرب من التوسع[٤].

فالزيادة تأتي لغرضين الأول: معنوي، الغاية منه الحصول على معنى جديد، والأخر: لفظي، يراد منه الالحاق، بمعنى الحاق الفعل الثلاثي بالرباعي، ولا فائدة معنوية لهذه الزيادة، بل تأتي توسعا في اللغة[٥].

وهذه الزيادة اللاحقة للأفعال نوعان: أحدهما: ما يكون بتكرير حرف من أصل الفعل، نحو قولهم: (جَلْبَبَ)، كررت لام(فعل) فيها وهو حرف(الباء) لتُلْحَق ببناء (دَحْرَجَ)، كما فعلوا ذلك في الاسم من نحو: (مَهْدَدٍ)[٦]... والثاني: أن تكون الزيادة من جملة حروف الزيادة التي يجمعها اللغويون في عبارات ليسهل حفظها وهي (اليومَ تَنْساه) أو (سألتمونيها) أو(أمانٌ وتَسهيلٌ) من نحو: (جَهْوَرَ)، زيد فيهما الواو والياء لتلحقا بـ (دَحْرَجَ)[٧].

وهناك علاقة طردية بين زيادة المبنى بالمعنى، وقد أشار إليه كثير من العلماء، قال ضياء الدين ابن الاثير: ((اعلم أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه، فلا بد من أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا؛ لأن الألفاظ أدلة على المعاني، وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني، وهذا لا نزاع فيه لبيانه))[٨].

المبحث الثاني

أقسام الأفعال

وتنقسم الأفعال المزيدة على مزيدة بحرف واحد ومزيدة بحرفين ومزيدة بثلاثة أحرف وقد ورد القسمين الأولين عند المشهدي في كتابه كنز الدقائق في اثناء توجيهه القراءات أما القسم

الثالث فقد ورد في كتابه لكن ليست اثناء توجيهه القراءات ومن الاقسام التي وردت هي:

أ: الافعال المزيدة بحرف واحد ومنها:

١- بناء (أفْعَل):

وهو فعل ثلاثي مجرد(فَعَلَ)، زيدت الهمزة قبل الفاء في أوله، فصار (أفْعَل)[٩] فهو من الافعال المزيدة بحرف واحد، وهو الهمزة وله عدة معاني ودلالات منها للتعدية، أو للكثرة، أو للصيرورة، أو للإعانة، أو للتعريض، أو للسلب، أو لإلفاء الشيء بمعنى ما صيغ منه، أو لجعل الشيء صاحب ما اشتق من اسمه، أو لبلوغ عدد، أو زمان، أو مكان، أو لموافقة ثلاثي، أو لإغنائه عنه، أو لمطاوعة فعَل[١٠].

- **قوله تعالى:** ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾[١١].

قال المشهدي: ((﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾: وذلك إن موسى عليه السلام خرج بهم أول الليل فَأُخْبِرَ فرعون بذلك، فقصَّ أثرَهُم، والمعنى: فَأَتبَعَهُم فرعون نفسه ومعه جنوده، فحذف المفعول الثاني، وقيل (فَأَتْبَعَهُمْ) بمعنى فأَتبَعَهم، ويؤيده القراءة به، والباء للتعدية، وقيل: الباء مزيدة، والمعنى: فاتَبَعَهُم جنوده وزادهم خلفهم)).[١٢].

- وقرأ الجمهور(فَأَتْبَعَهُمْ) بسكون التاء[١٣] بمعنى فلحقهم[١٤]، وأتبع هنا مطاوع متعد من تبع[١٥]، فيكون بمعنى تبع [١٦]، يقال: تبعته حتى أتبعته[١٧]، فيتعدى إلى واحد، كقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾[١٨] وقد يتعدى إلى اثنين، إذا نقل بالهمزة [١٩]، كقوله تعالى: ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾[٢٠]، فالباء على هذا إما زائدة، والتقدير: فأتبعهم فرعون جنوده، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٢١]، وقول الشاعر:

هُنَّ الحرائرُ لا ربَّاتُ أحمرةٍ ... سودُ المحاجرِ لا يقرأْنَ بالسُّورِ[٢٢]

وشبهها من المفاعيل بما يزاد فيه الجار، وإما أن تكون بالحال ويكون المفعول الثاني مقدرا؛ أي: فأتبعهم فرعون عقوبته ومعه جنوده[٢٣]، والأول أظهر[٢٤].

قال ابن عاشور التونسي: ((وأَتْبَعَهُ بهمزة قطع وسكون المثناة الفوقية بمعنى لحِقَهُ غير مفلت... وهذا أَخصُّ من اتَّبَعَهُ بتشديد المثناة ووصل الهمزة))[٢٥].

وقال الطوسي: ((... وفي الكلام حذف لأن التقدير: فدخل موسى وقومه البحر ثم اتبعهم فرعون بجنوده ومن أتبعهم، فمن قطع الهمزة جعل الباء زائدة، ومن وصلها أراد: تبعهم وسار على أثرهم والباء للتعدية))[٢٦].

- وقرى (فَاتَّبَعَهُمْ) بالتشديد [٢٧] فتكون الباء قد عدت الفعل إلى المفعول الثاني، لأن اتبع يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ؛ أي: تبعهم ليلحقهم بجنوده؛ أي: مع جنوده، كما يقال: ركب الأمير بسيفه؛ أي: مع سيفه، والباء على هذا أما للتعدية أو للحال[٢٨]، قال أبو علي الفارسي: ((الباء الجارة على هذا معدية الفعل إلى المفعول؛ لأنك تقول: تبعته واتبعته، كما تقول: شويته واشتويته، وحفرته واحتفرته، وفديته وافتديته، فإذا استوفيت المفعول الذي يتعدى إليه الفعل، فعدّيته إلى آخر عديته بالجار، ومن قطع الهمزة هنا، فقال: فأتبعهم فرعون بجنوده فالباء زائدة في قوله، لأن أتبعهم منقول من تبعهم، وتبع يتعدى إلى مفعول واحد، فإذا نقلته بالهمزة تعدى إلى آخر كقوله تعالى: ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً﴾[٢٩] فإذا كان كذلك جعلت الباء زائدة كما تزاد في كثير من المفعولات، وقد يجوز أن تكون هذه الباء في موضع حال من الفاعل، كأنه اقتصر بالفاعل على فعله ولم يعده إلى مفعوليه اللذين يتعدى فعله إليهما، مثل: تبعه زيد بسلاحه، وقد تقدم ذكر هذه الكلمة))[٣٠].

وأيا ما كان فالفاء فصيحة معربة عن مضمر قد طوي ذكره ثقة بغاية ظهوره وإيذانا بكمال مسارعة موسى عليه السلام إلى الامتثال بالأمر أي ففعل ما أمر به من الإسراء بعبادي وضرب الطريق لهم فاتبعه فرعون بجنوده.[٣١]

وقال الزجاج: ((تبع الرجل الشيء، وأتبعه، بمعنى واحد، ومن قرأ (فاتّبَعَهُم) بالتشديد، ففيه دليل على أنه اتَبعهم ومعه الجنود، ومن قرأ (فأتَبَعَهُم) فمعناه: ألحق جنوده بهم، وجائز أن يكون معهم على هذا اللفظ، وجائز أن لا يكون إلا أنه قد كان معهم))[٣٢].

ذكر المشهدي القراءتين وأيد قراءة الجمهور، وهي أتْبَعَ بصيغة أفْعَلَ، وهنا أفادت معنى التعدية والمصاحبة والمبالغة والتعظيم والمعرفة بالأمر[٣٣]، وهناك من قال أن (أتْبَعته) و(تبعته) بمعنى واحد، وقيل إذا أريد أنه أتبعهم خيرًا أو شرًّا فالكلام (أتبعهم) بهمز الألف، وإذا أريد: اتبع أثرهم، أو اقتدى بهم، فإنه من (اتّبعت) مشددة التاء غير مهموزة الألف[٣٤]، و يقال: أتبعهم؛ أي: تبعهم، وذلك إذا كانوا سبقوك فلحقتهم، فالفرق بين تبعه

وأتبعه، أن يقال: أتبعه إتباعًا، إذا طلب الثاني اللحوق بالأول، وتبعه تبعًا، إذا مر به، ومضى معه[٣٥]، فالتعبير في الأفعال المزيدة إشارة الى وقوع العمل وتحققه بتحريك محرك آخر وهذا فرق دلالي عن الفعل المجرد[٣٦]، فالفعل (أتبع) هو أكثر تناسبا مع معنى الآية؛ لأنه دالا على المبالغة والتعظيم والمعرفة، وهذا ما تدل عليه الآية.

٢- بناء (فَعّلَ - يُفَعِّل):

وهو فعل ثلاثي مجرد(فَعَلَ)، وقد زيد فيه، بتضعيف عينه، فصار(فَعّلَ)[٣٧]، فهو من الافعال المزيدة بحرف واحد، وهو تضعيف عينه وله عدة معاني ودلالات منها النقل، والتكثير، والمبالغة، و الجعل على صفة، والتسمية، والدعاء للشيء أو عليه، والقيام على الشيء، الإزالة،، أن يراد بها رميته بذلك وغيرها[٣٨].

• في قوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٣٩].

قال المشهدي: ((﴿فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبوابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الصحة والتوسعة في الرزق؛ إما امتحاناً لهم بالشدة والرخاء، أو مكراً بهم استدراجا لهم، وقرأ ابن عامر (فَتَحْنَا) بالتشديد في جميع القرآن))[٤٠].

- قرأ الجمهور (فَتَحْنا) بتخفيف التاء[٤١] على وزن (فَعَل)، وهو الأصل، وهذا فتح استدراجٍ ومكرٍ، أي: بدلنا مكان البلاء والشدة الرخاء والصحة[٤٢]؛ أي: فتح أبواب كل شيء كان مغلقا عنهم من الخير[٤٣].

- وقُرِئ (فَتَّحنَا) بتشديد التاء[٤٤]، على وزن (فَعَّل)، والتشديد لتكثيرِ الفعل[٤٥]؛ أي: مرة بعد مرة وحجته قوله (أَبْوَاب كل شَيْء) الأبواب فذكر الأبواب ومع الأبواب تشدد كما قال ﴿مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ و ولأن الأبواب تناسب التكثير، فالقراءة بالتشديد تدل على معنى المبالغة[٤٦]؛ أي: بسطنا عليهم أبواب الرزق والمطر، ورخاء العيش وصحة الأجسام، والأمن على الأنفس والأرواح استدراجًا لهم، فلم تربِّهم تلك النعم، ولا شكروا الله على ما أنعم، بل أفادتهم النعمة بطرًا وكبرًا، كما أفادتهم الشدائد عتوًا وقسوة[٤٧].

قال المازني: ((وقد تزاد العين في مثل (فعّل))[٤٨]، وشرح ذلك ابن جني فقال: ((اعلم أن معنى قوله: (قد تزاد العين) ليس يريد به أن الطاء المكررة في (قطّع) من حروف الزيادة،

وإنما يريد أنها تتكرر وإن كان المكرر بلفظ الأصل))[٤٩].

وقال أبو منصور الأزهري وتبعه أبو علي الفارسي: ((من شدد التاء من (فَتَّحْنَا) فلتكثير الأبواب؛ كقوله تعالى ﴿مُفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[٥٠]، ومن خفف فلأن الفعل واحد، كقوله: ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها، وكل ذلك جائز، والتخفيف أكثر في القراءة))[٥١].

ذكر المشهدي القراءتين، وقد فضَّل القراءة على وزن (فَعَل)، وهي قراءة الجمهور في حين القراءة الثانية على وزن (فعَّل)، هي أكثر تناسباً مع معنى الآية، لدلالة (فعَّل) على التكثير ووجود الأبواب بعد الفعل دالة على التكثير أيضا، ففي هذه الآية استعارة تمثيلية لإزالة ما يؤلم ويعمّ، ولمعنى تسهيل كل شيء حتى يكونوا في بحبوحة وسعادة مادية وعدم خوف، واطمئنان إلى المستقبل، أو نقول إن النص القرآني كناية عن هذا المعنى، لأنَّ من يفتح له باب كل شيء، يكون لَا محالة في سعة مادية واطمئنان مادي، وهذا المعنى فيه اختبار للنفس غير المؤمنة بالنعمة بعد أن اختبرها بالنقمة فهذ دلالة على التكثير والمبالغة[٥٢]، والتشديد هنا لتكثير الفعل، وهو أكثر تناسب مع معنى الآية، لدلالة ما بعده عليه وهو وجود الأبواب التي فيها دلالة على التكثير أيضا.

٣- بناء (فَاعلَ - يُفاعِلُ):

وهو فعل ثلاثي مجرد(فَعَلَ)، زيدت فيه الالف بين الفاء والعين، فصار (فَاعلَ)[٥٣] فهو من الأفعال المزيدة بحرف واحد، وهو الألف، وله عدة معاني ودلالات ومنها المشاركة، والمولاة، والإتيان بالفعل من واحد، والمبالغة والتكثير، والإغناء عن المجرد، والدلالة على (فَعَلَ)، وبمعنى (أفْعَلَ)، وجعل الشيء ذا أصله، وغيرها[٥٤].

- قوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾[٥٥].

قال المشهدي: ((وليقولوا درست؛ أي: وليقولوا: درست صرفنا واللام لام العاقبة، والدرس القراءة والتعليم، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو دارست؛ أي: دارست أهل الكتاب وذاكرتهم، وابن عامر ويعقوب: درست من الدروس؛ أي: قدمت هذه الآيات وعفت كقولهم أساطير الأولين، وقُرئ(دَرُسْتَ) بضم الراء مبالغة في دَرَسْت ودُرِسَت على البناء للمفعول، بمعنى قُرئتَ أو عُفِيتَ، ودَارَسْت بمعنى دَرَسَت، أو دَارَست اليهود محمدا ﷺ،

ودراسات؛ أي: قديمات أو ذوات درس كقوله تعالى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾))[٥٦].

- وقد قرأت (دَارسْتَ) بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء[٥٧]، على وزن (فَاعَل) مثل(قَابَلت) على أن (المفاعلة) من الجانبين[٥٨]، يعني أن المفاعلة على بابها من المشاركة[٥٩]؛ أي: وليقولوا دَارَست أهل الكتب السابقة ودارسوك، من (المدارسة) أي ذاكرتهم، وذاكروك[٦٠]، ويقوي هذه القراءة، قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾[٦١]، وقيل: معنى (دَارَستنا) قد يكون بمعنى (دَرَس)[٦٢]، وهنا فيها دلالة على التكثير أيضا[٦٣].

قال سيبويه: ((اعلم أنك إذا قلت: فَاعلتُه، فقد كان من غيرك إليك، مثل ما كان منك إليه حين قلت فَعلتُهُ))[٦٤].

- وقُرئ (دَرَسَتْ) بحذف الألف التي بعد الدال وفتح السين وسكون التاء[٦٥]، على وزن (فَعَلَتْ) بفتح الفاء والعين واللام وسكون التاء[٦٦]، وذلك على إسناد الفعل إلى الآيات فأخبر الله عن الكفار، أنهم يقولون: هذه الآيات التي جئتناها يا (محمد) قد قُدمت، وبُليت، ومضت عليها دهور، وكانت من أساطير الأوّلين فجئتنا بها[٦٧]، ويقوي هذه القراءة، قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[٦٨].

قال الزجاج: ((وذكر الأخفش درست بضم الراء ومعناها (دَرَسَتْ) إلا أن درُست بضم الراء أشد مبالغة))[٦٩] وذهب الطوسي: إلى أنه لم يقرأ بهذه القراءة أحد من المعروفين[٧٠].

أما القرطبي فقد قال: ((من قرأ(دَرَسَتْ) فأحسن ما قيل في قراءته أن المعنى: ولئلا يقولوا انقَطَعَتْ وَامَّحَتْ، وليس يأتي محمد ﷺ بغيرها، وقرأ قتادة(دُرِسَتْ)؛ أي: قُرِئَتْ، و... قرأ(دَارَسَتْ)، وكان أبو حاتم يذهب إلى أن هذه القراءة لا تجوز؛ قال: لأن الآيات لا تُدَارِسُ، وقال غيره: القراءة بهذا تجوز...)).[٧١]

وجاء في جمهرة اللغة: ((درس الشيء يدرس دروساً، ودرست الكتاب أدرسه درسا))[٧٢]، وقيل: إن هذه القراءات كلها، يرجع اشتقاقها إِلَى شيء واحد، وهو التليين والتذليل، و(دَرَسْتَ) من درس يدرس دراسة، وهي القراءة على الغير، وقيل: درسته؛

أي: ذللته بكثرة القراءة، وأصله درس الطعام؛ أي: داسه، والدياس الدراس بلغة أهل الشام، وقيل: أصله من دَرَسْتُ الثَّوْبَ أَدْرُسُهُ دَرْسًا؛ أَيْ: أَخْلَقْتُهُ، وَقَدْ دَرَسَ الثَّوْبُ دَرْسًا؛ أَيْ: أَخْلَقَ، وَيَرْجِعُ هَذَا إِلَى التذلل أيضا[٧٣].

((والمَدارَسَة: المُقارَأَةُ... وقرأ الحسن البصريّ: (دارَسَت) بفتح السين وسكون التاء، وفيه وجهان: أحدهما: دارَسَت اليهود محمداً ﷺ، والثاني: دارَسَت الآيات سائر الكتب؛ أي: ما فيها وطاولتها المدّة حتى دَرَسَ كلُّ واحد منهما؛ أي: امَّحى وذهب أكثره...))[٧٤].

ذكر المشهدي القراءات جميعها في هذه الآية، ورجح قراءة (دَرَسَتْ) على وزن (فَعَلَت)، ووافق في ذلك الأخفش والطبري حيث قال الأول: ((لأنها أوفق للكتاب))[٧٥]، وقال أبو جعفر الطبري: ((وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب، قراءة من قرأه: (وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ)، بتأويل: قرأت وتعلمت؛ لأن المشركين كذلك كانوا يقولون للنبي ﷺ، وقد أخبر الله عن قيلهم ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾[٧٦]، فهذا خبرٌ من الله ينبئ عنهم أنهم كانوا يقولون: إنما يتعلم محمد ما يأتيكم به من غيره، فإذا كان ذلك كذلك، فقراءة: (وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ)، يا محمد، بمعنى: تعلمت من أهل الكتاب، أشبهُ بالحق، وأولى بالصواب من قراءة من قرأه: (دارسْتَ) بمعنى: قارأتهم وخاصمتهم، وغير ذلك من القراءات))[٧٧]، وهي الأكثر تناسبا مع معنى الآية.

ب: الافعال المزيدة بحرفين ومنها:

١- بناء (تَفَعَّل-يتَفَعَّل):

وهو فعل ثلاثي مجرد(فعل)، وقد زيدت فيه تاء قبل الفاء، وتضعيف العين، فصار (تفعّل) [٧٨] فهو من الأفعال المزيدة بحرفين وهن تاء قبل الفاء، وتضعيف العين، وله عدة معاني ودلالات منها المطاوعة لـ(فَعَّلَ)، والصيرورة، والحرص على الإضافة، وأخذ جزء بعد جزء، والختل، والتوقع، والطلب، والتكثير، التدريج، والتَّرك وغيرها[٧٩].

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[٨٠].

قال المشهدي: ((﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾: تبتلع، وقرأ حفص(تَلْقَفْ) بالتخفيف))[٨١].

- قرأ الجمهور(تَلَقَّفُ) بفتح التاء واللام، وتشديد القاف[٨٢]، من تلقَّفَ يتلقَّفُ، من باب تفعل الخماسي، والأصل: (تَتَلَقَّفُ) بتاءين فحذفت إحداهما، يقال: لقفت الشيء وتلقفته إذا أخذته أو بلعته، فهو فعل متعدي مطاوع ل(فعّل)[٨٣]، وروي عن أَبي حاتِمٍ أنه قال: ((وبلغني في بعض القراءات تَلَقَّمُ بِالْمِيمِ وَالتَّشْدِيد))[٨٤]، قال الشاعر:

أَنْتَ عَصَا مُوسَى الَّتِي لَمْ تَزَلْ تَلْقَمُ مَا يَأْفِكُهُ السَّاحِرُ[٨٥]

وروي (تلقف) ويصنَعُه.

وقال ابن خالوية: ((الحجة لمن شدد: أنه أراد تتلقف فخزل إحدى التاءين، وبقّى القاف على تشديدها))[٨٦].

- وقرأ حفص (تَلْقَف) بسكون اللام، وتخفيف القاف[٨٧]، على أنه مضارع (لَقِفَ يلقف) نحو: عَلِم يعلم ورَكِب يركب، يقال: لَقِفْتُ الشيء أَلْقَفُه لَقْفاً ولَقَفاناً، وتَلَقَّفْتُه أَتَلَقَّفُه تَلَقُّفاً إذا خذتَه بسرعة فأكلته أو ابتلعته[٨٨]، وفي التفسير: أنها ابتلعت جميع ما صنعوه، يقال: رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ وثقيف لقيف بين الثقافة واللقافة[٨٩]، ويقال: لَقِفَ ولَقِم بمعنى واحد قاله أبو عبيد، ويقال: لَقِف ولَقِم ولَهِم بمعنى واحد[٩٠].

قال الفراء: ((يقال لَقِفْتُ الشيء فأنا ألقَفُه لَقْفا، يجعلون مصدره لَقَفانا، وهي في التفسير: تبتلع))[٩١].

أما الطوسي فقال: ((التَلْقَف: تناول الشيء بالفم بسرعة، تقول: تَلْقَف تَلَقُّفاً، والتَقَف التَفَاقا، واسْتَلقَف اسْتَلقَافاً))[٩٢].

- وقُرئ (تّلَقّف) على أصله في إدغامها فيما بعدها، بتشديد التاء، وبفتح اللام، وتشديد القاف مطلقا، في حالة الوصل (تّلَقّف) بما قبلها[٩٣]، ويلزم على هذه القراءة إذا ابتدأَ أن يحذف همزة الوصل، وهمزة الوصلِ لا تدخل على الأفعالِ المضارعة كما لا تدخل على أسماءِ الفاعلين[٩٤]، وعند الابتداء ب (تلَقّف) يخفف التاء، ويفتح اللام، ويشد القاف، على أنه مضارع (تلقّف) مضعف العين[٩٥] والتعبير بالمضارع لاستحضار السورة والدلالة على الاستمرار[٩٦].

قال أبو منصور الأزهري: ((مَنْ قَرَأَ (تَلْقَفُ) فهو من لقفت الشيء ألقَفُه لقْفا، وهو:

أخذ الشيء بحذق في الهواء، ورجلٌ ثَقْفٌ لقْفٌ، إذا كان حاذقًا، وبعضهم يقول: ثَقِفٌ لقِفٌ، ومن قرأ (تَلَقَّفُ) فمعناه: تلتهم العصي والحبال التي تخيلت بسحر السحرة أنها حيات، ولم تكن بحيات، وتلقفت الشيء تلقفا وتزقفته تزقفًا، إذا أخذته في الهواء))[٩٧]، وهذا ما رجحه المشهدي - القراءة بالتشديد - وهو الاختيار، لأنه الأشهر عند القراء، والأكثر تناسباً مع معنى الآية.

١- بناء (تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ):

وهو فعل ثلاثي مجرد(فَعَل)، وقد زيدت فيه، تاء الفاعل قبل الفاء، وألف بين الفاء والعين، فصار (تَفَاعَل)[٩٨] فهو من الافعال المزيدة بحرفين وهن التاء قبل الفاء، وألف بين الفاء والعين، وله عدة معاني ودلالات منها أن تكون للاثنين فصاعدًا بمعنى المشاركة، والتدرج، والايهام، ومطاوعة فاعل الموافق أفعل، الطلب، الصيرورة، التكلف، وبمعنى (فَعلَ)، ولموافقة المجرد والإغناء عنه وغيرها [٩٩].

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾[١٠٠].

قال المشهدي: ((﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾: توسعوا فيه، وليفسح بعضكم عن بعض، من قولهم: افسح عني؛ أي: تنح، وقرئ (تفاسحوا))[١٠١].

- قرأ الجمهور (تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ) [١٠٢]؛ أي: توسعوا فيه وليفسح بعضكم عن بعضٍ، من قولهم: افسح عني، أي تنح، ولا تتضاموا[١٠٣]، يقال: الرجل يفسح لأخيه في المجلس فسحًا إذا وسع له، والقوم يتفسحون إذا مكَّنُوا، والفساحة السعة، ويُقال أيضا: بلد فسيح ومفازة فسيحة، ولك فيه فسحة، أي: سعة[١٠٤]، والمستعمل من هذا الحرف أربعة أوجه: فَسَحَ يَفْسَح فَسْحًا، مثل: مَنَعَ يَمْنَعُ، إذا وسع في المجلس، يقال: أفسح لي؛ أي: وسع، وفَسُحَ يَفْسِحُ فَسَاحَة، مثل: كَرُمَ يَكْرِمُ، إذا صار واسعًا، ومكان فسيح وتفسح إذا توسع، ومثله تَفَاسَح[١٠٥].

- وقرئ (تَفَاسَحُوا)[١٠٦]، قال أبن جني: ((هذا لائق بالغرض؛ لأنه إذا قيل: تفسحوا في في المجلس لم يكن فيه إصراح بدليل: ليفسح بعضكم لبعض، وإنما ظاهر معناه: ليكن هناك تفسح، وأما التفاسح فتفاعل، والمراد به هنا المفاعلة، وبابها أن يكون لما فوق الواحد،

كالمقاسمة والمكايلة والمساقاة والمشاربة، إلا أنه قد يستفاد أيضا مع (تفسحوا)هذا المعنى؛ لأنه لم يُقصد به تفسح مخصوص، فهو شائع بينهم، فسرى لذلك في جميعهم))[١٠٧].

قال الفراء: ((وتفاسحوا، وتفسَّحوا متقاربان مثل: تظاهرون وتظَّهرون، وتعاهدته وتعهدَّته، راءيت ورأيت، ولا تُصاعر وَلا تُصعِّر))[١٠٨].

قال النحاس: ((تفسحوا وتفاسحوا: مثل تعهدت ضيعتي وتعاهدت كما قال الفراء، وقال أهل اللغة: تعهّدت أفصح لأنه فعل من واحد، وقال الخليل: لا يقال إلّا تعهّدت لأنه فعل من واحد))[١٠٩].

ومعنى (تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ): هو أن القوم إذا جلسوا حول النبي ﷺ متضايقين منضمين إليه، لم يجد غيرهم ممن يأتي بعدهم، مجلسًا عند النبي ﷺ فإذا تنحوا عنه في الجلوس، وتوسعوا، وجد غيرهم مكانًا يجلس فيه، في فلك الحلقة[١١٠]، فأمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالتواضع، وأن يفسحوا في المجلس، لمن أراد النبي ﷺ ليتساوى الناس في الأخذ بالحظ منه[١١١]، ويقال: الوجه التوحيد؛ لأن المراد مجلس النبيِّ ﷺ وهو واحد، ووجه الجمع أَن يجعل لكل جالسٍ، مجلس على حدةٍ؛ أَي: موضع جلوسٍ[١١٢]، ويجوز أن يراد به الجمع على مذهب الجنس؛ لأنه مصدر يدل على القليل والكثير[١١٣]، وهذا ما ذهب إليه المشهدي في ترجيحه لقراءة (تفسحوا) وهي قراءة العامة، والأكثر تناسبا معنى ولغة حيث حذف الفاعل وناب عنه المفعول به في هذه الآية؛ وذلك لغرض معنوي؛ كأن لا يتعلق بذكرة غرض؛ أي: قصد إبهامه بِأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعينه، فقيل: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾، إذ ليس من الغرض من هذه الأفعال، إسنادها إلى فاعل مخصوص، بل إلى أي فاعل كان، وحيث حذف الفاعل هنا، فناب عنه المفعول به في رفعه، وعمديته، ووجوب التأخير عن فعله، واستحقاقه للاتصال به، وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه؛ لأنه كالفاعل في كون الفعل حديثًا عنه، وفي جواز إضافة المصدر إليه[١١٤]، وتفسحوا أفصح من تفاسحوا؛ لأنها فعل من الواحد، ومعناها وسع، فهي من فَسَحَ يَفْسَح فَسْحًا، ويراد بها الجمع على مذهب الجنس، لأنه مصدر يدل على القليل والكثير.

الخاتمة:

الأفعال في العربية على نوعين: فهي إما مجردة وإما مزيدة، فالفعل المجرد: ((هو ما كانت أحرفه كلها أصلية، ولا يسقط حرف منها في أحد تصاريفه، إلا لعلة تصريفية)).

أما المزيد فمعنى الزيادة هي إلحاق الكلمة ما ليس منها، بمعنى: ما زيد من الفعل على أحرفه الثلاثة (فعل) ما ليس منها، وهذه الزيادة إما لإفادة معنى، وإما لضرب من التوسع.

فالزيادة تأتي لغرضين الأول: معنوي، الغاية منه الحصول على معنى جديد.

ومن قبيل بناء الأفعال بناء الفعل بناء (فَعّلَ-يُفَعِّل):

وهو فعل ثلاثي مجرد(فَعَلَ)، وقد زيد فيه، بتضعيف عينه، فصار (فَعّلَ) فهو من الافعال المزيدة بحرف واحد، وهو تضعيف عينه وله عدة معاني ودلالات منها النقل، والتكثير والمبالغة، و الجعل على صفة، والتسمية، والدعاء للشيء أو عليه، والقيام على الشيء، الإزالة،، أن يراد بها رميته بذلك وغيرها.

- في قوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ سورة الانعام: ٤٤

قال المشهدي: ((﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الصحة والتوسعة في الرزق؛ إما امتحاناً لهم بالشدة والرخاء، أو مكراً بهم استدراجا لهم، وقرأ ابن عامر (فَتَحْنَا) بالتشديد في جميع القرآن.

هوامش البحث ومصادره

(١) الكتاب: ١/ ١٢، وينظر الأصول في النحو: ٣٨/١، شرح ابن عقيل: ١٥/١.

(٢) شذا العرف في فن الصرف: ١٣.

(٣) دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط٣، ١٩٥٨م: ٥٤، وينظر المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث، ط٢، القاهرة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: ١١٢.

(٤) ينظر شرح المفصل: ٤/ ٤٣٠.

(٥) ينظر شرح المفصل: ٤/ ٤٣١، شرح شافية ابن الحاجب - الرضي الإستراباذي: ١/ ٨٣، شذا العرف في فن الصرف: ١١٥.

(٦) ينظر شرح المفصل: ٤/ ٤٣٠، الممتع الكبير في التصريف: ١٣٧.

(٧) ينظر المفصل: ٣٠٩/١، شرح المفصل: ٤/ ٤٣٠، الممتع الكبير في التصريف: ١٣٧، شذا العرف في فن الصرف: ١١٥.

(٨) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، تح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة - القاهرة(د.ط)، (د.ت): ٢/ ١٩٧.

(٩) ينظر الكتاب: ٢٧٩/٤، المقتضب: ١/ ٧٢، شرح ابن عقيل: ٢٥٩/٤.

(١٠) ينظر شرح المفصل: ٤/ ٤٣٨، شرح التسهيل: ٣/ ٤٤٩، شرح شافيه ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي: ٨٦/١-٩٢، بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغوين واستعمالاتها في العربية، مصطفى أحمد النماس، مجلة الجامعة الإسلامية -المدينة المنورة(د.ط)، (د.ت): ٢٢٥/٥٣-٢٢٦، الإمام في الصرف العربي، د. زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، ط١، ٢٠٠٦م: ٤٥، همع الهوامع: ٣/ ٣٠٣، معجم الأفعال المتداولة ومواطن استعمالها، السيد محمد الحيدري، مركز العالمي للدراسات الاسلامية، قم، ١٤٢٣هـ، (د.ط): ١٧٩/١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٩١، المعاني الصرفية للفعل الثلاثي المزيد بحرف - دراسة استقرائية من خلال الصحاح-تاج اللغة وصحاح العربية، بنت حميد، دار المعارف، ط١، القاهرة، ٢٠١٣م.: ٥٤.

(١١) سورة طه، الآية: ٧٨ من قوله تعالى ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾.

(١٢) كنز الدقائق: ٨/ ٣٣٥.

(١٣) ينظر السبعة في القراءات: ٤٢٢، الكامل في القراءات العشر: ٣٨٤-٣٨٥، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: ٢٠٨.

(١٤) ينظر غريب القران، ابن قتيبه: ٢٨١، تفسير السمرقندي: ٤٠٧/٢، تاج العروس: ٢٠/ ٣٧٨(تبع).

(١٥) ينظر التفسير الوسيط، الواحدي: ٢١٦/٣، التبيان، العكبري: ٨٩٩/٢ همع الهوامع: ٣/ ٣٠٣، فتح القدير: ٤٤٧/٣، فتح البيان: ٢٥٨/٨.

(١٦) ينظر شمس العلوم: ٧٢٠/٢(تبعت)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن: ٤/ ٤٤٢، تاج العروس: ٢٠/ ٣٧٩(تبع).

(١٧) مجاز القران: ٢٨١/١، وينظر الكشاف: ٣٦٧/٢.

(١٨) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

(١٩) ينظر البحر المحيط: ٣٦٢/٧، معاني النحو: ٢٢٧/٢.

(٢٠) سورة القصص، الآية: ٤٢.

(٢١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٢٢) البيت من البسيط وهو للراعي النميري في ديوانه، جمعه وحققه: لاينصرت فاييرت، نشر فرانتس ثستايز بقيسبادن، ط١، بيروت، ١٩٨٠م: ١٢٢، وللقتال الكلابي في ديوانه، حققه وقدم له: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩م، (د.ط): ٥٣، وينظر الجنى الداني: ٢١٧، وخزانة الأدب: ٣٠٥/٧، ١٠٧/٩.

(٢٣) ينظر الكتاب الفريد في إعراب القرآن: ٤/ ٤٤٢، معاني النحو: ٢٢٧/٢.

(٢٤) ينظر المحرر الوجيز: ٥٥/٤.

(٢٥) التحرير والتنوير: ٩/ ١٧٦، وينظر الدر المصون: ٦/ ٢٦٢.

٢٦)) التبيان، الطوسي: ١٩٣/٧.

(٢٧) ينظر السبعة: ٤٢٢، اعراب القراءات السبع وعللها: ٤٧/٢، الكامل في القراءات العشر: ٣٨٤-٣٨٥، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: ٢٠٨، الإتحاف: ٣١٨.

(٢٨) ينظر تفسير القرطبي: ٢٢٩/١١، فتح القدير: ٤٤٧/٣، فتح البيان: ٢٥٨/٨.

(٢٩) سورة هود، الآية: ٩٩.

(٣٠) الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٥/ ٢٤١، وينظر الأصول في النحو: ٣/ ١١٧-١١٨، تعدّي الفعل بالحرف في نهج البلاغة، رياض كريم البديري، دار روافد، ط١، بيروت ٢٠١٥م.: ١٧٢-١٧٤.

(٣١) ينظر روح المعاني: ٥٤٨/٨، والتحرير والتنوير: ١٦/ ٢٧١.

(٣٢) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٣/ ٣٧٠، وينظر زاد المسير: ١٦٩/٣، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م(د.ط): ٧١/٤.

(٣٣) ينظر اعراب القرآن، النحاس: ٣٦/٣، بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين: ٥٣/ ٢٤٠.

(٣٤)ينظر جامع البيان: ١٥/ ١٨٨، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/ ٣٧٠.

(٣٥) ينظر تاج العروس: ٢٠/ ٣٧٩(تبع)، تفسير حدائق الروح والريحان: ١٧/ ٣٦٦، بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين: ٥٣/ ٢٤٠.

(٣٦) ينظر التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي، مركز نشر أثار العلامة المصطفوي، ط١، طهران، ١٣٩٣ه: ٤٠٩/١.

(٣٧) ينظر شرح ابن عقيل: ٢٥٩/٤، المفصل: ٣٧٣، شرح المفصل: ٤/ ٤٣٣، المغني في تصريف الافعال: ١١٤-١١٥.

(٣٨) ينظر أدب الكاتب: ٣٥٣-٣٥٤، الممتع الكبير في التصريف: ١٢٩، شرح شافيه ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي: ٩٢/١-٩٦ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٨/ ٣٧٤٩-، نزهة الطرف في علم الصرف، جمال الدين عبد الله بن يوسف ين هشام النحوي، تح: أحمد عبد المجيد هريدي، تقديم: عبد الحميد إبراهيم، مكتبة الزهراء، القاهرة، [مركز المخطوطات العربية -كلية الدراسات العربية -جامعة مينا] ١٤١٠هـ-١٩٩٠م: ١٤-١٥، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٩٣.

(٣٩) سورة الأنعام، الآية: ٤٤من قوله تعالى ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾.

(٤٠) كنز الدقائق: ٣١٢.
(٤١) ينظر السبعة في القراءات: ٢٥٧، المبسوط في القراءات العشر: ١٩٤، جامع البيان في القراءات السبع: ١٠٣٩/٣، الوجيز في شرح قراءات: ١٧١، غيث النفع في القراءات السبع: ٢٠٩.
(٤٢) ينظر تفسير البغوي: ٢/ ١٢٤.
(٤٣) ينظر معاني القرآن، النحاس: ٢/ ٤٢٤، زاد المسير: ٢/ ٢٩.
(٤٤) ينظر العنوان في القراءات السبع: ٩٠، الإقناع في القراءات السبع: ٣١٩، الكنز في القراءات العشر: ٤٦٧/٢، النشر: ٢/ ٢٥٨، تحبير التيسير: ٣٥٥، البدور الزاهرة: ١٠٣.
(٤٥) ينظر البحر المحيط: ٤/ ٥١٥، الدر المصون: ٤/ ٦٣٤، الإتحاف: ٢٦٣، التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة بعد السبعة، علي محمد فاخر، دار السلام، ط١، مصر، ٢٠١٣م: ١٤٧-١٤٨.
(٤٦) ينظر تفسير السمرقندي: ١/ ٤٤٨، حجة القراءات: ٢٥٠، مجمع البيان: ٤٢/٤.
(٤٧) ينظر معاني القرآن، الفراء: ١/ ٣٣٥، معاني القرآن، النحاس: ٢/ ٤٢٤، تفسير حدائق الروح والريحان: ٨/ ٣١٨.
(٤٨) المنصف: ١٦٢.
٤٩)) المصدر نفسه والموضع نفسه.
(٥٠) سورة ص، الآية: ٥٠.
(٥١) معاني القراءات: ١/ ٣٥٥، وينظر الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٣/ ٤٤١، التبيان، الطوسي: ١٣٧/٤.
(٥٢) ينظر المحرر الوجيز: ٢/ ٢٩٢، التحرير والتنوير: ٧/ ٢٢٦، زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي(د.ط)، (د.ت): ٥/ ٢٥٠٠.
(٥٣) ينظر الكتاب: ٢٨٠/٤، شرح المفصل: ٤/ ٤٣٣، شرح ابن عقيل: ٢٥٩/٤.
(٥٤) ينظر المفصل: ٣٧٣، البديع في علم العربية، المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تح: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ: ٤١١/٢، شرح التسهيل: ٣/ ٤٥٣-٤٥٤، وارتشاف الضرب: ١/ ١٧٤، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٩٥، المعاني الصرفيه للفعل الثلاثي لمزيد بحرف: ٨١.
(٥٥) سورة الأنعام، الآية: ١٠٥من قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.
(٥٦) كنز الدقائق: ٤٠٠/٤.
(٥٧) ينظر السبعة في القراءات: ٢٦٤، الوجيز في شرح القراءات: ١٧٥، الاقناع في القراءات+++ السبع: ٣٢٠.
(٥٨) ينظر أدب الكاتب: ٣٤، شرح المفصل: ١/ ٦١، الدر المصون: ٩٦/٥، الإتحاف: ٢٧١، التفسير المظهري: ٢٧٥/٣، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٠٧، أدوات الإعراب، ظاهر شوكت البياتي مجد المؤسسة الجامعية، ط١، بيروت - لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م: ١٦١.

(٥٩) ينظر أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية: ١٧٨، المعاني الصرفيه للفعل الثلاثي لمزيد بحرف: ٨١.

(٦٠) ينظر معاني القرآن، الفراء: ٣٤٩/١، الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٣٧٣/٣، الكشاف: ٥٥/٢، تفسير القرطبي: ٥٨/٧.

(٦١) سورة الفرقان، الآية: ٤.

٦٢)) ينظر مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى ثعلب، وتح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥، مصر، ١٩٨٧م: ٢٨/١.

(٦٣)ينظر الكتاب: ٤/ ٦٨، شرح المفصل: ٤/ ٤٣٣، تفسير القرطبي: ٧ /٥٩، مجمع البيان: ٩٨/٤.

(٦٤) الكتاب: ٤/ ٦٨، وينظر المقتضب: ١٠٥/٢، الأصول في النحو: ١١٩/٣، المنصف: ٩٢/١.

(٦٥) ينظر جامع البيان في القراءات السبع: ١٠٥٧/٣، الكامل في القراءات العشر: ٥٤٥، النشر: ٢٦١/٢، معجم القراءات: ٥١٠/٢- ٥١٥ وقرئ (دَرَسْتْ، دارَسْتُ، دَرَسَتْ، دَرَّسْتَ، دُرِّسْتَ، دُورِسْتَ، دُرِسْتَ، دَرَسَ، دَارَسَ، دَرَسْنَ، دارسات).

(٦٦) ينظر المفصل: ٤٧٢، شرح المفصل: ٥/ ١٩٢، البديع في علم العربية: ٢/ ٣٣٩، أجروا الألف المنفصلة مجرى المتصلة، درست، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٠٧.

(٦٧) ينظر معاني القرآن، النحاس: ٤٦٨/٢، الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية: ١٤٧، معاني القراءات: ٣٧٧/١، الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٣٧٣/٣.

(٦٨) سورة الفرقان، الآية: ٥.

(٦٩) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٢/ ٢٨٠، وينظر معانى القرآن، الأخفش: ١/ ٣٠٩، فتح البيان: ٢١٥/٤.

(٧٠) ينظر التبيان، الطوسي: ٢٢٨/٤.

(٧١) تفسير القرطبي: ٧/ ٥٩.

(٧٢)جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٨٧م: ٢/ ٦٢٧، وينظر شرح المفصل: ١/ ٦١، أدوات الإعراب: ١٦١.

(٧٣) ينظر تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٥٠(درس)، المحكم والمحيط الأعظم: ٨/ ٤٥٠(درس)، التبيان، الطوسي: ٢٢٨/٤، تفسير القرطبي: ٧ /٥٩، لسان العرب: ٦/ ٧٩(درس).

(٧٤) العباب الزاخر: ١/ ١٠٤(درس).

(٧٥) معانى القرآن، الأخفش: ١/ ٣٠٩.

(٧٦)سورة النحل، الآية: ١٠٣.

(٧٧) جامع البيان: ١٢/ ٢٦.

(٧٨) ينظر المفتاح في الصرف: ٨٩، شرح ابن عقيل: ٤/ ٢٦٠.

(٧٩) ينظر الأصول في النحو: ٣/ ١٢٢، الممتع الكبير في التصريف: ١٢٦، شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: ١/ ١٠٧، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٨/ ٣٧٥١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٩٨.

(٨٠) سورة الشعراء، الآية: ٤٥من قوله تعالى ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾.

(٨١) كنز الدقائق: ٤٧١/٩.

(٨٢) ينظر السبعة في القراءات: ٤٧١، المبسوط في القراءات العشر: ٢١٣، العنوان في القراءات السبع: ١٤٢، النشر: ٢١٧/٢.

(٨٣) ينظر معاني القرآن وإعرابه الزجاج: ٢/ ٣٦٦، المنصف: ٩٢، حجة القراءات: ٢٩٢، ٥١٧، الممتع الكبير في التصريف: ١٢٦، تفسير حدائق الروح والريحان: ٥٨/١٠.

(٨٤)معاني القرآن، النحاس: ٦٣/٣، وينظر تفسير الماروردي: ٢٤٦/٢، فتح القدير: ٢٦٥/٢.

(٨٥) البيت من السريع وهو بلا نسبة في معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٣٦٧/٢، تفسير السمعاني: ٤٠/١، تفسير القرطبي: ٢٦٠/٧، الدر المصون: ٣٢١/١.

(٨٦) الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية:.١٦١

(٨٧) ينظر الاقناع في القراءات السبع: ٣٢٤، الاتحاف: ٤٢١، البدور الزاهرة: ٢٣٠.

(٨٨) ينظر أعراب القرآن، النحاس: ٦٦/٢، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ١٦١، تهذيب اللغة: ١٣١/٩(لقف)، التفسير الوسيط: ٣٩٥/٢، الكتاب الفريد في إعراب القران: ١٠٥/٣، لسان العرب: ٣٢١/٩(لقف)، حاشية الصبان: ٤٥٣/٣.

(٨٩) ينظر تفسير السمعاني: ٢٠٤/٢، تفسير القرطبي: ٢٥٩/٧.

(٩٠) ينظر العين: ١٦٤/٥(لقف)، غريب القران، ابن قتيبة: ١٧٠، تفسير السمعاني: ٢٠٤/٢، تفسير القرطبي: ٢٥٩/٧ لسان العرب: ٩/ ٣٢١(لقف)، معجم متن اللغة: ٢٠٠/٥(لقف)، معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٠٢٨/٣(لقف).

(٩١) معاني القرآن، الفراء: ٣٩٠/١، وينظر المفردات في غريب القرآن: ٧٤٤/١، زاد المسير: ١٤٣/٢.

(٩٢) التبيان، الطوسي: ٢١/٨.

(٩٣) ينظر السبعة في القراءات: ٤٧١، شرح كتاب سيبوية، السيرافي: ٤٧٦/٥ الوجيز في شرح القراءات: ٢٧٣، الكامل في القراءات العشر: ٥٥٥، غيث النفع: ٢٤٨.

(٩٤) ينظر الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٥/ ٣٥٧، المحرر الوجيز: ٢٣١/٤، الدر المصون: ٥٢٠/٨، شرح الفية ابن مالك(لمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تح: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ٤٥٨/٩.

(٩٥) ينظر المحتسب: ٣٨/١، الخصائص: ٩٥/١، الهادي شرح طيبة النشرفي القراءات العشر: ٢٤٤/٢-٢٤٥.

(٩٦) ينظر روح المعاني: ٧٨/١٠.

(٩٧) معاني القراءات: ١/ ٤١٨، وينظر مجمع البيان: ٣٣٩/٧.

(٩٨) ينظر الكتاب: ٤/ ٢٨٢، شرح التصريف، المؤلف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، تح: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م: ٢٥٨، شرح ابن عقيل: ٤/ ٢٦٠، دروس التصريف: ٧٩.

(٩٩) ينظر شرح المفصل: ٤٣٨/٤، الممتع الكبير في التصريف: ١٢٥، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٩٩/١، المساعد على تسهيل الفوائد: ٢/ ٦٠٣، همع الهوامع: ٣/ ٣٠٤ شرح الملوكي في التصريف: ٨٠-٨١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٩٧.

(١٠٠) سورة المجادلة، الآية: ١١من قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

(١٠١) كنز الدقائق: ١٤٧/١٣.

(١٠٢) ينظر حجة القراءات: ٧٠٤، العنوان في القراءات السبع: ١٨٧، الكامل في القراءات العشر: ٤١.

(١٠٣) ينظر معاني القرآن وأعرابه، الزجاج: ١٣٩/٥، غريب القرآن، السجستاني: ١٥٧، المفردات في غريب القران: ٦٣٥/١، الكشاف: ٤٩٢/٤، شمس العلوم: ٨/(فسح)٥١٩٠، تفسير الرازي: ٤٩٣/٢٩.

(١٠٤) ينظر تهذيب اللغة: ٤/ ١٩٠(فسح)، التفسير البسيط، علي بن أحمد بن علي الواحدي، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ: ٣٤٦/٢١، تفسير القرطبي: ١٧/ ٢٩٧، لسان العرب: ٥٤٣/٢(فسح)، شرح قطر الندى: ١٨٧، همع الهوامع: ٥٨٣/١.

(١٠٥) ينظر المحكم والمحيط الأعظم (فسح): ٢٠٥/٣، التبيان، الطوسي: ٥٥١/٩، التفسير البسيط: ٣٤٦/٢١شرح التسهيل: ١٢٥/٢، لسان العرب: ٥٤٣/٢(فسح)، ضياء السالك: ٤٠/٢،، معاني النحو: ٧٢/٢.

(١٠٦) ينظر السبعة في القراءات: ٦٢٨، المبسوط في القراءات العشر: ٤٣٢، الاتحاف: ٥٣٦.

(١٠٧) المحتسب: ٢/ ٣١٥، وينظر الكتاب الفريد في إعراب القرآن: ١١٦/٦، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج القسم الدراسي: جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١- ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م: ٢٨٦/١٥.

(١٠٨) معاني القرآن، الفراء: ٣/ ١٤١، وينظر تهذيب اللغة: ٤/ ١٩٠(فسح)، تاج العروس: ١٧/٧(فسح).

(١٠٩) إعراب القرآن، النحاس: ٤/ ٢٥٢، وينظر مجمع البيان: ٣٢٠/٩.

(١١٠) ينظر إعراب القرآن النحاس: ٤/ ٢٥٢، التفسير البسيط: ٣٤٦/٢١، المحرر الوجيز: ٢٧٨/٥.

(١١١) ينظر معاني القرآن وأعرابه، الزجاج: ١٣٩/٥ التفسير البسيط: ٣٤٦/٢١.

(١١٢) ينظر فتح القدير: ٢٢٦/٥، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٢٤/١٤، مجمع البيان: ٣٢٠/٩.

(١١٣) ينظر التبيان، الطوسي: ٥٥٠/٩، تفسير القرطبي: ٢٩٧/١٧.

(١١٤) ينظر شرح التسهيل: ٢/ ١٢٥، شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٤٢٢، همع الهوامع: ١/ ٥٨٣، ضياء السالك: ٢/ ٤١.